الآيات القرآنية الأصغر من الجملة المكوّنة من نوع واحد
دراسة في المعنى والمقولات النحويّة

الباحثة. زينب غني عبد الأمير أ.د. أحمد رسن صحن

جامعة البصرة ـ كلية الآداب

pgs.zaineb.ghani@uobasrah.edu.iq

ahmed.rasan@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يُعنى هذا البحث بدراسة السَّماع في مصنفات الجملة العربية القديمة، إذ يُعد السَّماع الأصل الأوَّل من أصول الأحكام النَّحوية الَّتي اعتمد عليها النّحاة القدماء في استنباط أحكام الجملة العربية ، تناول البحث تعريف السَّماع وأقسامه والوقوف على المسموع بصورة عامة ، ودراسة السَّماع في مصنفات الجملة العربية القديمة بصورة خاصة ، وأهم مصادر السَّماع الَّتي اعتمد عليها النّحاة هي : الشعر العربي، والقرآن الكريم، والقراءات القرآنية .

الكلمات المفتاحية: (أحكام الجملة العربية، أُصول النحو ،السماع).

The Verses of the Quran shorter than a single sentence: A study in meaning and grammatical categories.

Prof.Dr. Ahmed Rasen Sahan Zaineb Ghani Abdul-Ameer

Basra University - College of Arts

Abstract:

This research focuses on the study of hearing in the works of classical Arabic syntax ,as hearing is considered the primary source of grammatical rules that ancient grammarians relied upon to derive the rules of Arabic sentences. The research addresses the definition of hearing its categories, and a general overview of what is heard ,while specifically examining hearing in the works of classical Arabic syntax. It also highlights the most important sources of hearing that grammarians depended on, which include Arabic poetry. The Holy Quran, and Quranic recitations

Key words: (Rules of the Arabic Sentence Principles of Grammar and Hearing).

مجال هذا البحث هو دراسة أحد أدلة النحو التي وظّفها النحويون الذين ألّفوا مصنفات في الجملة العربية، وأبرزهم ابن هشام الأنصاري، والحسن بن قاسم المرادي، ومحيي الدين الكافيجي، ومحمد بن مصطفى القوجوي، وشهاب الدين العنابي، وخالد بن عبدالله الأزهري، وغيرهم .

المبحث الأوَّل : تعريف السماع، أقسامه، المسموع

١- تعريف السَّماع

يُعدُّ السَّماع الأصل الأوَّل من أُصول النحو العربي الغرض منه الاستقراء، ويسمى عند الأنباري بالنقل، وقد عرَّفه بقوله : ((هو الكلام العربي الفصيح (المنقول بالنقل الصحيح)الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة. فخرج عنه إذا ما جاء في كلام غير العرب من المولدين، وما شذّ من كلامهم))[١].

وعرَّفه السيوطي بقوله : ((ما ثبت من يوثق بفصاحته ،فشمل كلام الله تعالى ،وهو القرآن، وكلام نبيه (ص)وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المُوَلَّدين ، نظماً ونثراً، عن مسلم أو كافر ، فهذه ثلاثة أنواع لا بُدَّ في كل منها من الثبوت))[٢].

٢-أقسام السَّماع

ينقسم السماع إلى تواتر وآحاد ، والتواتر يشمل لغة القرآن وما تواتر من كلام العرب ، والآحاد ما نقله بعض أهل اللغة[٣] ، وقد وضع العلماء شروطًا لهذين القسمين، قال الأنباري : ((أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة الى حدّ لا يجوز فيه على مثلهم الاتفاق على الكذب ،كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب ؛ فإنهم انتهوا إلى حدّ يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب ... وفي شرط نقل الآحاد ... أن يكون ناقل اللغة عدلاً ... كما يشترط في نقل الحديث؛ لأن بها معرفة تفسيره وتأويله ،فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله ... فإن كان ناقل اللغة فاسقًا لم يُقبل نقله، ويقبل نقل العدل الواحد، ولا يشترط أن يوافقه في النقل غيره))[٤].

ويشمل السَّماع أو المسموع المتواتر والآحاد :

٢-١-كلام العرب الفصحاء شعراً كان أم نثراً.

يحتج النحاة بكلام الفصحاء الموثوق بعربيتهم ،فقد ((كانت قريشٌ أجودَ العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ ، وأسهلَها على اللسان عند النطق ، وأحسنها مسموعاً وإبانةً عما في النفس ، والذين عنهم نقلت اللغة العربية ، وبهم اقْتُدِي ، وعنهم أُخِذَ

اللسان العربي من بين قبائل العرب ، هم قيس وتميم وأَسَد ؛ فإنّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتُّكِلَ في الغريب وفي الإعراب و التصريف ، ثم هذيل وبعض كِنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم ، وبالجملة فإنه لم يُؤْخَذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممّن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم))[٥].

٢-٢-القرآن الكريم وقراءاته

اتفق العلماء على الاحتجاج بالقرآن الكريم، وقد ذكر هذا الأصل الأنباري في كتابه لمع الأدلة[٦]، والسيوطي في كتابه الاقتراح في أصول النحو ، فقال: ((أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز به الاحتجاج به سواء كان متواتراً او آحاداً أم شاذاً))[٧]. لذلك ((فهم مجمعون على أنه أفصح مما نطقت به العرب ،وأصح منه نقلًا، وأبعد منه عن تحريف، مع أنه نزل بلسان عربي مبين . وعلى كثرة المعارضين والمعترضين لم يعترض أحد من العرب وقت نزول القرآن لعربيته من قريب أو بعيد ، بل أثر عنهم انبهارهم به وإقرارهم بما وصل إليه من درجات في البيان تنقطع دونها أعناق البلغاء والفصحاء))[٨].

واتفقوا على الاحتجاج بقراءاته[٩]إذا توافرت شروط صحتها وهي ثلاثة[١٠]:

١- صحة السند إلى الرسول(ص).

٢- موافقة الرسم العثماني .

٣- موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه .

٢-٣- الحديث الشريف*

إنَّ الاحتجاج بالحديث الشريف قليلٌ جداً؛ لأنَّ أغلب الأحاديث مروية بالمعنى[١١]، وكذلك لم يقتصر الحديث الشريف على كلام رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). وإنّما تضمن أقوال الصحابة والتابعين، وقد وضّح ذلك الأستاذ محمد الخضر حسين بقوله : ((يشمل كتاب الحديث على أَقوال النبي (ص)، وعلى أقوال الصحابة : تحكى فعلاً من أَفعاله عليه السلام أو حالاً من أحواله، أو تحكى ما سوى ذلك من شؤون عامة أو خاصة تتصل بالدين. بل يوجد في كثير من كتب الحديث أقوال صادرة عن بعض التابعين. وكذلك نرى المؤلفين في غريب الحديث يوردون ألفاظًا من أقوال رسول الله (ص)، أو أقوال الصحابة ، أو أقوال بعض التابعين ... متى جاءت من طريق المحدثين ، تأخذ حكم الأقوال المرفوعة الى رسول الله (ص)من جهة الاحتجاج بها في إثبات لفظ لغوي ، أو قاعدة نحوية))[١٢].

لذلك انقسم النّحاة حول الاستشهاد بالحديث إلى ثلاث طوائف : ((طائفة منعت الاحتجاج به مطلقاً وعلى رأسها أبو حيان النحوي وشيخه أبو الحسن ابن الضائع متابعين في ذلك من تقدمهم من النحاة من شيوخ المدرستين . وطائفة اتخذت الوسط

سبيلًا وعلى رأسها الشاطبي والسيوطي وكثير من المحدثين ، وطائفة ثالثة أجازت الاستشهاد بالحديث كله وعلى رأسها ابن مالك الأندلسي وابن هاشم الأنصاري.))[١٣]

المبحث الثاني : السَّماع في مصنفات الجملة العربية

تجلّى السَّماع عند النحاة ممّن صنّف في الجملة العربية* في إثبات الأحكام النحوية الخاصة بالجملة العربية. وقد تعدّدت أنواع هذا السَّماع، وهي : الشعر العربي، والقرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي، وكتب تفسير القرآن، وكتب إعراب القرآن، وآراء النحويين. أما أَمثال العرب فلم يعتمدها هؤلاء النحاة في كتبهم دليلًا لإثبات الحكم النحوي، وستقتصر دراسة الاستدلال بالسَّماع على الأدلة الكثيرة الاستعمال في مصنفات الجملة العربية.

أولاً- الشعر العربي

اعتمد النحاة الشواهد الشعرية في إثبات بعض الأحكام النحوية، ويمكن أن تقسّم هذه الشواهد بحسب أحكام الجملة على قسمين :

١- شواهد أحكام الجملة التي ليس لها محل إعرابيّ ، وهي :

١-١- الجملة الابتدائية

ذكر النحاة مجموعة من الشواهد الشعرية للاستدلال على حكم الجملة الابتدائية ، والجملة الواقعة بعد أدوات الابتداء . نحو:

فما زَالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[١٤]

ذكر أكثر النحاة هذا الشاهد أثناء الحديث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب؛ لبيان أنَّ الجملة الأسمية الابتدائية(ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ) المكونة من المبتدأ "ماء" وخبره "أشكلُ" الواقعة بعد (حتى) لا محلَّ لها من الإعراب خلافاً للزّجاج وابن درستويه[١٥]. والأشكل صفة مشبهة مؤنثه شكلاء على وزن أفعل فعلاء دالة على اللون الَّذي يجمع بين الأبيض والأحمر[١٦] .

ربما الجاملُ المؤبّلُ فيهم عناجيجُ بينهنَّ المهارُ[١٧]

هذا الشاهد دليل على الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ومن هذه الجمل الجملة الواقعة بعد أدوات الابتداء، وتشمل الحروف المكفوفة عن العمل، وهي : "ما الكافة، وإذا الفجائية، وبينما، وبينا" و موضع الشاهد في هذا البيت "ما" جاءت زائدة كافة عن العمل، وقد دخلت على "رب" فكفَّتها عن عمل الجرّ ، فتكون الجملة الاسمية الابتدائية(الجاملُ المؤبلُ فيهم)المكونة من المبتدأ "الجاملُ" وخبره شبه الجملة "فيهم" لا محلَّ لها من الإعراب[١٨] ، والحال نفسه في قول الشاعر:

وإنَّ بنا لو تعلمينَ لغلةً إليكِ كما في الحائماتِ غليلُ[١٩]

فجملة "في الحائماتِ غليلُ" المكونة من المبتدأ "غليلُ" والخبر شبه جملة "في الحائمات " لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جاءت بعد (ما) الكافة عن العمل[٢٠]. ومثلها قول الشاعر :

وَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ، والأمْرُ أمرُنَا إذَا نَحنُ فِيْهم شُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ[٢١]

الجملة الاسمية (نحنُ فيهم)المكونة من المبتدأ "نحنُ" والخبر "فيهم" لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جاءت بعد "إذا" الفجائية[٢٢]. ومثله قول الشاعر :

بينما الناسُ على عليائها إذ هووا في هوةٍ فيها ففاروا[٢٣]

فقد أكّدوا حكم هذه الجملة بهذا الشاهد، فالجملة الاسمية(الناسُ على عليائها)المكونة من المبتدأ : الناسُ" وخبره "على عليائها" لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جاءت بعد أداة الابتداء "بينما"[٢٤]. ومن شواهدهم في هذا الحكم قول الشاعر :

وبينَا نحنُ نَرْقُبُه أَتَانَا مُعَلقَ وَفْضَةٍ وزَنَاد رَاعِ[٢٥]

الجملة الاسمية (نحنُ نرقبهُ) المكونة من المبتدأ "نحنُ" وخبره الجملة الفعلية "نرقبهُ المؤلّفة من : الفعل المضارع "نرقب"، والفاعل الضمير المستتر "نا"، والهاء في محلِّ نصب مفعول به " لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جاءت بعد أداة الابتداء "بينا" [٢٦].

١-٢- الجملة الواقعة صلة لاسم موصول[٢٧]

ذكر بعض النحاة مجموعة من الشواهد الشعرية للاستدلال على حكم الجملة الواقعة صلة لاسم موصول، وهو أنّها لا محلَّ إعرابي لها نحو :

فسلِّم على أَيّهمْ أَفْضَلُ[٢٨]

جاء هذا الشاهد لبيان حكم الجملة الواقعة صلة لاسم موصول بأنَّها لا محلَّ لها من الإعراب ، وموضع الشاهد(أَيّهمْ أَفضَلُ)،"أيّهُمْ" اسم موصول، وأَفضلُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الاسمية لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها صلة الموصول[٢٩].

ومثله قول الشاعر :

فَحسبي مِنْ ذي عَنْدَهُم مَا كَفانِيَا[٣٠]

ذُكر هذا الشاهد لبيان حكم الجملة الفعلية "كفانِيَا" المكونة من الفعل "كفى، والفاعل الضمير المستتر "هو" ، وياء المتكلم ضمير مبني في محل نصب مفعول به" الواقعة بعد "ما" الموصولة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها صلة الموصول(٣١). و مثله قول الشاعر :

نَحنُ الّلذون صَبَّحوا الصَّبَاحا (٣٢)

محل الشاهد فيه الجملة الفعلية "صَبَّحوا بعد الاسم الموصول "اللّذون" لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها وقعت صلة الموصول(٣٣).

هم اللاؤون فكّوا الغُلَّ عني(٣٤)

وموضع الشاهد فيه الجملة الفعلية "فكّوا الغُلَّ عني" بعد "اللاؤون" لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها صلة الموصول(٣٥).

١-٣- الجملة الاعتراضية

استشهد النحاة بمجموعة من الشواهد الشعرية على حكم الجملة الاعتراضية مع بيان موقع الاعتراض في الأنماط الآتية :

١-٣-١- الجملة المعترضة بين الفعل وفاعله نحو قول الشاعر:

وقد أَدركَتْني، والحوادث جمَّة أسنَّةُ قومٍ لا ضِعافٍ، ولا عُزل(٣٦)

ورد هذا الشاهد في المسألة الثالثة في بيان الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب، ومن هذه الجمل الجملة الاعتراضية، وموضع الشاهد(الحوادث جمَّة) جملة اسمية مكونة من المبتدأ "الحوادثُ" وخبره "جمَّة " معترضة بين الفعل(أدركَ) وفاعله (أسنَّةُ). لا محلَّ لها من الإعراب(٣٧).

١-٣-٢- الجملة المعترضة بين الفعل ومفعوله كقول الشاعر :

وبُدِّلتْ والدَّهرُ ذو تبدُّلٍ هَيْفًا دَبوراً، بالصِّبا والشَّمْالِ(٣٨)

فقد ذكر هذا الشاهد للاستدلال على الجملة الاسمية (الدهرُ ذو تبدُّلٍ) المكونة من المبتدأ "الدهرُ" وخبره "ذو تبدُّلٍ" لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها معترضة بين الفعل (بُدِّلتْ) ومفعوله (هيفاً)(٣٩).

١-٣-٣- الجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر كقول الشاعر :

وفيهنَّ، والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى نوادبُ لا يمللنهُ ونوائِحُ(٤٠)

الجملة الاسمية(والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى) المكونة من المبتدأ "الأيامُ "وخبره الجملة الفعلية "يَعْثُرْنَ " لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها معترضة بين المبتدأ والخبر :(فيهنَّ) الخبر المقدّم، والمبتدأ المؤخر(نوادبُ)(٤١).

١-٣-٤- الجملة المعترضة بين ما أصلهما مبتدأ وخبر كقول الشاعر:

إنَّ سُلَيْمَى، واللهُ يَكْلَؤُها ضَنَّتَ بشيء ما كانَ يرْزَؤها[٤٢]

فالجملة الاسمية(واللهُ يَكْلَؤُها) معترضة بين اسم إنّ(سُليمى) وخبرها (ضَنَّت بشيء)[٤٣].

١-٣-٥-الجملة المعترضة بين الموصول وصلته كقول الشاعر :

ذاك الذي، وأَبيك، يعرفُ مالكاً والحقُّ يدفعُ ترّهات الباطل[٤٤]

فجملة القسم المؤلفة من فعل القسم المحذوف، وحرف القسم والمقسم به(وأَبيك) معترضة بين الاسم الموصول(الذي) وصلته (يعرفُ مالكاً)[٤٥].

١-٣-٦-الجملة المعترضة بين القسم وجوابه كقول النابغة الذبياني :

لَعَمْري، وما عُمْري عليّ بهَيّنٍ لقد نَطقَتْ بُطْلاً عليّ الأقارعُ[٤٦]

فقوله : ((وما عُمْري عليّ بهَيّنٍ))اعتراض بين القسم الّذي هو(لعمري) وبين جوابه الّذي هو (لقد نَطقَتْ بُطْلاً عليّ الأقارعُ)[٤٧].ومثله قول الشاعر زهير بن أبي سُلمى:

لَعَمْرُكَ والخُطوبُ مُغَيِّراتٌ وَفي طُولِ المُعاشَرَةِ التَّقَالي

لقَدْ بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمّ أَوْفَى ولكِنْ أُمّ أَوْفَى لا تُبالي[٤٨]

فقوله: (الخطوب)إلى آخر البيت اعتراض بين(لَعَمْرُكَ) و(لقَدْ بالَيْتُ) الّذي هو جوابه[٤٩] .

١-٣-٧-الجملة المعترضة بين الحرفِ وتوكيده نحو :

ليتَ ، وهل ينفعُ شيئاً ليْتُ ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريْتُ[٥٠]

إذ يظهر اعتراض جملة(وهل ينفعُ شيئاً ليْتُ) بين (ليت) الأولى ومؤكدها اللفظي (ليت)[٥١].

١-٣-٨- الجملة المعترضة بين (قد) والفعل وشاهدها الشعري :

أخالدُ قدْ ، واللهِ، أَوطأت عشوة[٥٢]

فجملة القسم (واللهِ) اعترضت بين التوكيد "قد" والفعل الماضي (أوطأ) [٥٣].

١-٤- الجملة التفسيرية

ذكر بعض النحاة مجموعة من الشواهد الشعرية للاستدلال على حكم الجملة التفسيرية ، ومن هذه الشواهد قول الشاعر :

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنْه يَبِتْ وَهْوَ آمِنٌ وَمَنْ لا نُجِرْهُ يُمسِ مِنّا مَفزَعا[٥٤]

ورد هذا الشاهد في بيان حكم الجملة المفسِّرة ، فهي بحسب ما تفسِّره، فإنْ كان له محلٌ من الإعراب فهي كذلك، وإلَّا فلا محلَّ لها من الإعراب، وموضع الشاهد في هذا البيت :(((نؤمنْه) مجزومة؛ لأنَّها مفسِّرة لفعل محله الجزم ، ونحنُ فاعل

للفعل المقدر يفسِّره الفعل الموجود (نُؤْمِنْه)وتقدير الكلام : من نُؤْمِنْه، نُؤْمِنْه)فلما حذف الشرط برز الضمير المستتر فيه وهو (نحن)فاصبح الكلام من نحن نؤمنه))[٥٥].

ومن الجمل المفسرة التي ليس لها محلٌّ من الإعراب قول الشاعر :

لكَلّفْتَني ذنْبَ امرئٍ، وتركته كذي العُرّ يُكوي غيرُهُ، وهو راتعُ[٥٦]

جملة "يُكوي غيرُهُ، وهو راتعُ" لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها تفسير لما ليس له محل من الإعراب؛ فهي جملة تفسيرية للجملة الابتدائية "تركته كذي العُرّ". المكونة من الفعل وفاعله والمفعول به "تركته" والجار والمجرور، والإضافة "كذي العرّ"[٥٧].

١-٥- الجملة الواقعة جواباً للشرط غير مقترنة بالفاء، ومن شواهدها الشعرية :

وإنْ أتاهُ خليلٌ يَومَ مَسغَبَةٍ يَقُولُ : لا غائبٌ مالي، ولا حَرِمُ[٥٨]

ورد هذا الشاهد في بيان الجملة الواقعة جواباً للشرط غير مقترنة بالفاء، وهي جملة(يقولُ) جاءت جوابًا لـ "إنْ" الشرطية غير مقترنة بالفاء، وحكمها لا محلَّ لها من الإعراب[٥٩] .

١-٦- الجملة الواقعة جواباً لقسم، ودليلها في الشاهد الشعري :

تَعَشَّ فَإنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ[٦٠]

ورد هذا الشاهد في بيان الجملة التي لا محل لها من الإعراب، وهي الجملة الواقعة جواباً لقسم؛ فإنَّ(لَاتَخُونُني) جَوَاب لِعاهَدْتني، فإنّهُ بمنزلةِ القسم[٦١]. كَقوْلِه الشاعر :

أَرَى مُحرِزاً عَاهَدْتُه لَيُوَافِقَنْ فَكانَ كَمَنْ أَغْرَيْتُه بِخِلافِ[٦٢]

فجملة(لَيُوَافِقَنْ) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب(عَاهَدْتُه)[٦٣].

١-٧- الجملة الواقعة توكيداً لفظياً، واستشهدوا عليها بقول الشاعر:

أتاكِ أتاكِ اللاحقونَ احبسِ احبسِ[٦٤]

هذا الشاهد يُبين حكم الجملة الواقعة توكيداً لفظياً، وهي الجملة الفعلية(احبس) المكونة من فعل الأمر وفاعله، فهي لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها توكيداً لفظياً للجملة الفعلية(احبس) وهي ليس لها محلَّ من الإعراب[٦٥] .

٢- شواهد أحكام الجملة التي لها محلٌّ إعرابي ، وتشمل :

٢-١-الجملة الواقعة مفعولاً به

قالتْ له وهو بعيشٍ ضنك لا تكثري لومي، وخلي عنكِ[٦٦]

استدلّ بهذا الشاهد على بيان حكم الجملة الواقعة مفعولاً به، ((إذ تحكى الجملة بعد القول الصريح، بقول آخر محذوف، فالتقدير : قالت له : أتذكر قولك، إذ ألومك في الإسراف في الانفاق : لا تكثري لومي؟ فحذف المحكية بالقول المذكور. وأثبت بالقول المحذوف. اعتماداً على الفهم))[٦٧].

٢-٢- الجملة الواقعة مضافاً إليه، واستدلوا على حكمها بالشاهد :

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغبتها و إذا تُرُدُّ إلى قليلٍ تقنعُ[٦٨]

هذا الشاهد دليل على الجملة الواقعة بعد (إذا) تعرب مضافاً إليه؛ لأنَّها ((عند الكوفيين تستعمل حقيقة للظرف، بمعنى وقت حصول مضمون ما أُضيف إليه، فلا يجزم به الفعل، ويكون استعماله فيما هو قطعي الوجود)) [٦٩]. وكقوله :

إذا يُحاسُ الحيسُ يُدعَى جُندبُ[٧٠]

و((للشرط بمعنى تعليق مضمون جملة بحصول ما دخل عليه، ويجزم به المضارع، ويكون استعماله في أمر على خَطْر الوجود))[٧١] كقول الشاعر :

وإذا تُصبكَ خصاصةٌ فتجملِ[٧٢]

((أي : إنْ يُصبك فقر ومسكنة فأظهر الغنى، من نفسك بالتّزيّن، وتكلّف الجميل، أو كُلِ الجميلَ – وهو الشّحم المُذاب تعفّفاً))[٧٣].

٢-٣- الجملة الواقعة فاعلاً، ولها شاهد وهو قول الشاعر :

وما راعَنِي إلّا يسيرُ بشُرطةٍ[٧٤]

ورد هذا الشاهد في بيان جواز وقوع الفاعل جملة، فجملة(يسيرُ) المكونة من الفعل المضارع "يسيرُ" وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" في محل رفع فاعل[٧٥] .

٢ -٤- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم كما في الشاهد الشعري :

ومنْ يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشَّرُّ بالشَّرِّ عندَ اللهِ مثلان[٧٦]

جاء هذا الشاهد في بيان حكم الجملة التي لها محلّ من الإعراب، ومن هذه الجمل الواقعة جواباً لشرط جازم. فالجملة الاسمية(الله يشكرها) المكونة من المبتدأ "الله" والخبر "يشكرها" من : الفعل المضارع، والفاعل : ضمير مستتر تقديره "هو" ، و"ها" في محل نصب مفعول به " في محلّ جزم لوقوعها جواباً لشرطٍ جازم وهو (مَن). واقترنت بفاءٍ مقدَّرةٍ معَها وأَصلها : فالله يشكرُها[٧٧] .

ومثله قول الشاعر :

فتركتُهُ جزر السباعِ ينشنه[٧٨]

أُستدلَ بهذا الشاهد على الجملة الواقعة بعد الفاء جواباً لشرطٍ جازم إذ تكون في محلّ جزم[٧٩].

٢-٥- الجملة التابعة لجملة لها محلٌّ من الإعراب وشاهدها :

أقولُ له : ارْحَلْ لا تُقِيمِنَّ عندَنَا وإلّا فكُنْ في السِّرِّ والجهرِ مسلِماً[٨٠]

جاء هذا الشاهد في هذه المسألة لبيان حكم الجملة التابعة لجملة لها محلٌّ من الإعراب في بابي النسق والبدل، وموضع الشاهد جملة((لا تُقِيمِنَّ عندَنَا...في موضع نصب على البدلية من (ارحل) وشرطهُ أن تكون الجملة الثانية أَوْفى بتأديةِ المعنى المراد من الأولى كما هُنَا، فإنَّ دلالةَ الثانيةُ على ما أرادهُ من إظهارِ الكراهةِ لإقامتهِ أولى؛ لأنَّها تدلُّ عليه بالمطابقةِ والأولى تدلُّ عليه بالالتزامِ))[٨١].

ثانياً : القرآن الكريم

ذكر النحاة الشاهد القرآني في مصنفاتهم لغرض استنباط الأحكام النحوية بحسب أنواع الجمل وهي كالآتي :

١- الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب

استدل أصحاب مصنفات الجملة على هذا القسم من الجمل بنصوص قرآنية، وحكموا عليها بأحكام نحويّة شملت الجمل الآتية :

١-١- الجملة الابتدائية[٨٢]

نحو قوله تعالى :﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٨٣]. فجملة اسمية مكونة من "إنَّ" واسمها "أَعْطَيْنَاكَ" وهي : فعل ماضٍ و"نا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، و"الكوثر" مفعول به ثانٍ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ، وجملة "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ" ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب.

ومن شواهدهم قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَاه﴾[٨٤]. فهي جملة اسمية مكونة من "إنَّ" واسمها، و"أنزلنا" فعل ماضٍ، وفاعله ضمير الجماعة "نا"، والمفعول به الهاء، وهذه الجملة فعلية صغرى محلّها الرفع؛ لأنّها خبر(إنَّ)، وجملة (إنا أنزلناه) اسمية كبرى لا محلّ لها؛ لأنّها مستأنفة.

١-٢- الجملة الواقعة صلة لموصول[٨٥]

اعتمد النحاة في تبيين حكم هذه الجملة قوله تعالى :﴿رَبُّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[٨٦] فموضع الشاهد "أَضَلَّانَا" جملة فعلية مكونة من الفعل "أضَل" : فعل ماضٍ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، و"نا" ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

١-٣-الجملة المعترضة[٨٧]

بيّن النحاة حكم هذه الجملة بقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾[٨٨]. فموضع الشاهد "لَن تَفْعَلُواْ "جملة فعلية مكونة من: لن : حرف نصب، وتفعلوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل، وهذه الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها معترضة بين الشرط "إنْ لم تفعلوا" وجوابه "فاتقوا" .

ومن شواهد الجملة المعترضة بين الصفة والموصوف قوله تعالى : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعَلَمِونَ عَظِيمٌ﴾[٨٩]. فموضع الشاهد "لَّو تَعَلَمِونَ" جملة فعلية، مكونة من : "تعلم" فعل مضارع، فواو الجماعة ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، وهي معترضة بين الموصوف(قسمٌ) والصفة(عَظِيمٌ)؛ لذلك ليس لها محلّ إعرابي.

١-٤- الجملة التفسيرية[٩٠]

جعل مصنفو الجملة دليل هذه الجملة قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذينَ ظَلَمُوا هَل هَذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[٩١]. والجملة الاستفهامية : (هَل هَذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) مُفَسِّرَة للمفعول به "النَّجْوَى" .

واستدلوا بقوله تعالى :﴿مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ﴾[٩٢]. جملة فعلية مكونة من : مستهم : فعل ماضٍ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والبأساء فاعل، والضراء معطوفة على البأساء، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها تفسير لـ ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوا﴾[٩٣].

وكذلك قوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾[٩٤]. فالجملة الفعلية "خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ" مفسّرة للمثل، فحكمها وجوب عدم المحلّ الإعرابي.

ونحو قوله تعالى : ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾[٩٥]. بعد قوله تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٩٦]. فالجملة الأولى : " تُؤْمِنُونَ ..." لا محلّ إعرابي لها؛ لأنّها مفسّرة لما بعدها في الاستفهام.

١-٥- الجملة الواقعة جوابًا لقسم[٩٧]

الدليل القرآني لهذه الجملة قوله تعالى : ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٩٨]. وموضع الشاهد " لَأُغْوِيَنَّهُمْ" جملة فعلية مكونة من : اللام : حرف قسم، وأغوينهم : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وهذه الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب القسم "بعزتك".

ونحو قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٩٩]. بعد قوله تعالى : ﴿يس ۝وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾[١٠٠]. فهذه الجملة الاسمية "إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ" المؤكّدة بـ "إنَّ" ليس لها محلّ إعرابي؛ لأنّها وقعت جواب القسم "والقرآن الحكيم".

وذكر مصنفو كتب الجملة العربية من أدلة جملة جواب القسم قوله تعالى: ﴿وَالعَصْرِ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[١٠١]فقوله ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ جملة لا موضع لها من الإعراب؛ لأنَّها واقعة في جواب القسم وهو "والعصر".

١-٦-الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم[١٠٢]

نحو قوله تعالى:﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾[١٠٣].فموضع الشاهد (رَفَعْنَاهُ) جملة فعلية مكونة من :"رفع "فعل ماضٍ، و"نا" ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وهذه الجملة الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب للشرط غير الجازم وهو قوله تعالى : "لَوْ شِئْنَا" .

٢- الجمل التي لها محلّ من الإعراب، وهي :

٢-١- الجملة الواقعة خبرًا[١٠٤] استشهد مصنفو كتب الجملة بالآيات القرآنية الآتية :

﴿ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾[١٠٥]. وموضع الشاهد "كَانُواْ يَظْلِمُونَ"، وهي جملة اسمية مكونة من كان، فواو الجماعة ضمير متصل في محلِ رفع اسمها، والجملة الفعلية "يظلمون" المكونة من الفعل المضارع "يظلم" والفاعل واو الجماعة في محل رفع خبر كان.

ومنه الشاهد القرآني : ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.[١٠٦] موضع الشاهد مجيء خبر كاد جملة فعلية، فيعرب واو الجماعة في "كَادُوا" ضميرًا متصلًا مبنيًّا في محلّ رفع اسم كاد، و "يَفْعَلُونَ" يفعل : فعل مضارع، فواو الجماعة في محل رفع فاعل، وهذهِ الجملة الفعلية في محلّ رفع خبر كاد. والحكم النحوي هنا وجوب الرفع .

٢-٢-الواقعة مفعولاً[١٠٧]

من شواهد هذه الجملة قوله تعالى على لسان عيسى بن مريم(عليهما السلام) : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾.[١٠٨]. وموضع الشاهد "إِنِّي عَبْدُ اللهِ" جملة اسمية مكونة من الحرف الناسخ إنّ، واسمها ضمير متصل هو "الياء"، و "عبدُ" خبر إنّ، وهو مضاف واسم الجلالة مضاف إليه. وهذهِ الجملة في محل نصب مفعول به لـ"قال، "وتسمى محكية بالقول .

٢-٣- الجملة الحالية[١٠٩]

ذكر النحاة بعض الآيات الدالة على مجيء الجملة في محل نصب حال كقوله تعالى :

﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾[١١٠]. فموضع الشاهد " يَبْكُونَ"، وهي جملة فعلية مكونة من فعل مضارع، وفاعله ضمير متصل وهو الواو. وهذهِ الجملة جاءت بعد معرفة وصاحب الحال الواو في "جَآءُو". والحكم النحوي وجوب النصب محلًّا .

٢-٤- الجملة المعلَّق عنها العامل[١١١]

الشاهد القرآني على حكمها قوله تعالى : ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً﴾.(١١٢). فموضع الشاهد " أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً" جملة اسمية مكونة من أَيُّهَا: مبتدأ ومضاف إليه، وأَزْكَى: خبره، وطَعَاماً: تمييز. والمبتدأ وخبره في محلِّ نصبٍ، سدّت مسدَّ مفعولي ينظر.

ومثله الشاهد ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾(١١٣).موضع الشاهد "أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى" جملة اسمية مكونة من المبتدأ "أي" وهو مضاف ، "الحزبين" مضاف إليه، "أحصى"(١١٤) فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر للمبتدأ "أَيُّ"، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب سدّت مسدَّ مفعولي "نعلم".

٢-٥- الجملةُ المضافُ إليها(١١٥)

الدليل القرآني عليها قوله تعالى : ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾(١١٦). فموضع الشاهد "يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ" جملة فعلية مكونة من يَنفَعُ : فعل مضارع، والصَّادِقِينَ: مفعول به مقدَّم، وصِدْقُهُمْ: فاعل مؤخَّر، والجملة الفعلية في محلّ جرّ مضاف إليه، والمضاف هو "يوم" خبر المبتدأ اسم الإشارة "هذا".

وقوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾(١١٧). فموضع الشاهد "هُم بَارِزُونَ" جملة اسمية مكونة من هم : ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، وبارزون: خبره، وهذه الجملة الاسمية في محلّ جرّ بإضافة يوم إليها(١١٨).

٢-٦- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم إذا كانت مقرونة بالفاء، أو بـ "إذا"(١١٩).

ذكر النحاة دليل الجملة المقترنة بالفاء قوله تعالى : ﴿مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾(١٢٠). فموضع الشاهد "لَا هَادِيَ لَهُ" جملة اسمية مكونة "لا" النافية للجنس، وهادي : اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب ، " له" جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، وجملة (لَا هَادِيَ لَهُ) في محلّ جزم جواب الشرط.

وشاهد المقترنة بـ(إذا) الفجائية قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(١٢١). موضع الشاهد "هُمْ يَقْنَطُونَ" جملة اسمية مكونة من : هم ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، ويقنطون : فعل مضارع، فواو الجماعة في محلّ رفع فاعل، والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر للمبتدأ هم، والجملة الاسمية(هُمْ يَقْنَطُونَ) في محلّ جزم جواب الشرط.

٢-٧- الجملة التابعة لمفرد

تُقسّم على أساس محل الإعراب ثلاثة أقسام :

٢-٧-١- في محل رفع(١٢٢)

استدل النحاة عليها بالشاهد : ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾(١٢٣). موضع الشاهد "لا بَيْعٌ فِيهِ" جملة اسمية مكونة من: "لا" نافية عاملة عمل كان، وبيع : اسمها، و"فيه": شبه جملة في محلّ رفع خبر لا . وجملة (لا بيع فيه)في محلّ رفع صفة لـ(يوم).

٢-٧-٢- في محل نصب(١٢٤)

دليل هذه الجملة قوله تعالى : ﴿واتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾(١٢٥). موضع الشاهد "ترجعون" جملة فعلية مكونة من ترجعون: فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل؛ لأن "تُرجع" مبني للمجهول، وهذه الجملة الفعلية في محلّ نصب صفة لـ(يوم) الاسم النكرة.

٢-٧-٣- في محلّ جرّ(١٢٦)

جعل النحاة دليل حكم محلّ الجرّ للجملة قولَه تعالى : ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾(١٢٧). فموضع الشاهد "لَا رَيْبَ فِيهِ" جملة اسمية مكونة من لا : نافية للجنس، وريب : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و"فيه" : شبه جملة في محلّ رفع خبر "لا"، وجملة(لَا رَيْبَ فِيهِ) في محلّ جرّ صفة لـ(يومٍ).

٢-٨- الجملة الخبرية

٢-٨-١- الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة(١٢٨)

نحو قوله تعالى : ﴿وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾.(١٢٩) فموضع الشاهد "تَسْتَكْثِرُ" جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت، وهذه الجملة في محلّ نصب حال، لصاحب الحال الضمير المستتر في الفعل(تمنن)المقدَّر بـ "أنتَ" .

ونحو قوله تعالى :﴿لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾(١٣٠). فجملة "أَنْتُمْ سُكَارَى" اسمية مكونة من أنتم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وسُكَارى: خبر مرفوع، وهذه الجملة في محلّ نصب حال من الضمير : واو الجماعة في (تَقْرَبُوا الصَّلاةَ).

٢-٨- ٢- الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة(١٣١)

نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَّقْرَؤُهُ﴾(١٣٢). فـ(نَّقْرَؤُهُ) جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع، فواو الجماعة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وهذه الجملة في محل نصب صفة لـ(كتاباً)؛ لِأَنَّهُ نكرة محضة، وتعرب الجمل بعد النكرات صفات.

٢-٨-٣-الجملة المحتملة للوجهين الحال والصفة(١٣٣)

استشهد النحاة على حكم جواز الوجهين بقوله تعالى :﴿كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾(١٣٤). فموضع الشاهد "يَحْمِلُ أَسْفَاراً " جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع يحمل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، وأَسْفَاراً مفعول به، وهذه الجملة الفعلية يجوز أن تعرب في محلين :

أ- محلّ نصب حال؛ لأَنَّ "الحمار" وقع بلفظ المعرفة المفرد.

ب- محلّ جرّ صفة؛ لأَنَّ "الحمار" جنس كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع.

ومثله قوله تعالى : ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَار﴾(١٣٥). فموضع الشاهد "نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَار" جملة فعلية مكونة من : نسلخ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"، و"منه" : جار ومجرور، والنهار : مفعول به منصوب. وهذه الجملة الفعلية يجوز فيها إعرابين : يجوز أنْ تكون في محلّ نصب حالًا، وصاحب الحال الليل؛ لأنّه مفرد معرفة. ويجوز أنْ تكون في محلّ رفع صفة لليل(١٣٦)؛ لأنه جنس، فهو أقرب إلى النكرة.

ثالثاً: القراءات القرآنية

استشهد بعض النحاة الذين صنَّفوا في الجملة العربية بالقراءات القرآنية في مصنفاتهم للاستدلال بها على وجود بعض الأحكام النحوية، وتُقسّم هذه القراءات على قسمين :

١- القراءات القرآنية في الجمل التي ليس لها محلّ إعرابي، وهي :

١-١- الجملة المعطوفة

عدّت قراءة الحسن البصريّ(ت١١٠هـ) في قوله تعالى:﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ ...﴾(١٣٧) شاهدًا على الجملة المعترضة،((وقرأَ الحسنُ(١٣٨) : "فلأقسم " بغير ألفٍ بعدَ الهمزة، ومعناه : فلأنا أقسم، فاللام: لامُ الابتداء دخلت على جملةٍ اسميةٍ من مبتدأ وخبر وهي : أنا أقسم، كقولك : لزيد منطلق، ثم حُذف المبتدأ للعلم به مع عدم اللبس، إذ لو كانت اللام لام القسم للزمت معها النونُ المذكورةُ، فقيل : لأقسمنَّ، وقيل : "لا" : نافية لردّ كلامٍ سالفٍ، بمعنى : ليس الأمرُ كما تقولون، ثمَّ استؤنف(أقسمُ) وقيل : لنفي القسم، والمعنى : أنَّ الكلام أوضحُ منْ أنْ يُحتاج معه إلى قسمٍ))(١٣٩).

٢- القراءات القرآنية في الجمل التي لها محلّ إعرابي، وهي :

٢-١- الجملة الابتدائية

استدل محمد بن خليل البصرويّ(ت٨٨٩هـ) على حكم هذه الجملة بقراءة قرآنية في قوله تعالى:﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَآ إِنَّ نَصَرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾(١٤٠).

ورد فيها أنَّه((قرأ نافع : " حتّى يقولُ " : بالرَّفع ، والباقون بالنَّصب[١٤١] ؛ فعلى الرفع : تكونُ "حتّى" ابتدائية، وهي التي تدخلُ على الجمل. والفعلُ في معنى الحال ، نحو : "شربت الإبلُ حتّى يجيءُ البعيرُ يجرّ بطنه" ، أيْ : وزُلزلوا فيما مضى حتّى إنَّ الرَّسول يقولُ الآن، ومنْ معهُ: متى نصرُ الله؟، فحُكيتْ الحال التي كانوا عليها))[١٤٢].

٢-٢- الجملة المعطوفة

جعل بعض النحاة قراءة قرآنية في قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾[١٤٣]. دليلًا على محلّ الجملة المعطوفة الواقعة في محلّ جزم[١٤٤]، ولهذا قُرِئ بجزم (وَيَذَرُهُمْ) عطفاً على محلّ الجملة[١٤٥].

وكذلك القراءة القرآنية في قوله تعالى :﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ...﴾[١٤٦] فهي شاهد على الجملة الواقعة في محلّ جزم، وموضع الشاهد "وَيُكَفِّر" (((قَرَأ بالنُّون والجزم حمزةُ والكِسَائيُّ و نَافِعٌ[١٤٧]))[١٤٨].

واستند أحمد بن محمد العُنّابي(ت٧٧٦هـ) إلى القراءة القرآنية في قوله تعالى :﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَ يَجْعَل لَّكَ قُصُورَا﴾[١٤٩]. ففي هذه الآية دليل على جواب الشرط بالفعل الماضي المعطوف عليه بالجزم، وموضع الشاهد "وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورَا" ((قرأ بجزم اللام[١٥٠] حمزةُ والكِسَائيُّ وعَاصِم وأبو عَمْرٍو ونَافِع))[١٥١].

نتائج البحث

من خلال دراسة السَّماع في مصنفات الجملة العربية القديمة نخلص إلى النتائج الآتية :

١- أثبتنا عناية النحاة القدماء في القرون الهجرية : السابع والثامن والتاسع بالجملة العربية وأحكامها ، ودراستها دراسة مفصلة.

٢- اعتماد النّحاة على السمّاع في استنباط الأحكام النَّحوية الخاصة بالجملة العربية، فهو الأصل الأوَّل من أَصول الأحكام النّحوية المتمثلة بـ : السَّماع، والقياس، والإجماع.

٣- تعدّدت مصادر السَّماع عندهم منها : فكثر استدلالهم بالشّعر العربي، والقرآن الكريم، والقراءات القرآنية، وندر الاستدلال بالحديث النبوي.

٤- كان القرآن الكريم، والشّعر العربي في مقدمة شواهدهم، وقد تنوّعت شواهدهم الشعرية بين مجهولة القائل ومعروفة القائل ، ومن أبرز الشعراء الَّذين استشهدوا بأشعارهم: عنترة بن شداد، والنابغة الذبياني، وزهير ابن أبي سلمى ، كعب ابن مالك الأنصاري ، والفرزدق، جرير.

٥- قسَّم النحاة الجملة العربية على نوعين : فكان لكل نوع أحكام : أحكام الجمل التي ليس لها محلّ إعرابي وتشمل : الجملة الابتدائية، والاستئنافية، والاعتراضية، والتفسيرية، والجملة الواقعة صلة لموصول، والجملة الواقعة جواباً لقسم، والجملة الواقعة جواباً لشرط عير جازم ، وأحكام الجمل التي لها محلّ إعرابي وتشمل: الجملة الوقعة خبراً، والواقعة مفعولاً، والجملة الحالية، والجملة المعلّق عنها العامل، والجملة المضاف إليها، والواقعة جواباً لشرط جازم، والتابعة لمفرد، والجملة الخبرية.

الهوامش :

١- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة :٨١.

٢-الاقتراح في أصول النحو :٣٩.

٣- ينظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة :٨٣.

٤-المصدر نفسه :٨٥-٨٤.

٥- كتاب الحروف ،الفارابي ،تحقيق محسن مهدي، ط٢، دار المشرق – بيروت ،١٩٩٠م :١٤٧.

٦- ينظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة :٨٣.

٧- الاقتراح في أصول النحو:٣٩.

٨- أصول النحو العربي ، محمود أحمد نحلة :٣٣.

٩- ينظر: الاقتراح في أصول النحو:٣٩.

* لم يعتمد مصنفو الجملة العربية الحديثَ النبوي في إثبات الحكم النحوي للجملة.

١٠-أصول النحو العربي ، محمد خان ،جامعة محمد خيضر- بسكرة ،٢٠١٢م :٢٩.

١١- يُنظر : الاقتراح في أصول النحو:٤٣.

١٢- دراسات في العربية وتاريخها – محمد الخضر حسين ،ط١ ،المكتب الإسلامي- دمشق ،١٩٦٠م:١٦٦.

١٣-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ،خديجة الحديثي ،جامعة الكويت ،١٩٧٤م :٦٢.

* مصنفات الجملة العربية هي المؤلفات النحوية التي اقتصرت على دراسة الجملة العربية في التراث النحوي العربي.

١٤- ديوان جرير ،بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ،ط٣، دار المعارف ،القاهرة-مصر :١٤٣/١. ورواية الديوان :

فَما زَالَتِ القَتْلى تَمُوُرُ دِمَاؤهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أشكَلُ.

١٥- ينظر : الإعراب عن قواعد الإعراب :٤٣. وينظر : رسالة في جمل الإعراب :١١٢. وينظر : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٢. وينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ٣٤. وينظر : شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي :١٥١. وينظر : مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية :١٤١. : شرح النظم المجرادية في الجُمل : ٣٨-٣٩.

١٦-ينظر: شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي:١٥٢. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٣٤. وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب:٥٢. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية :١٤١. : شرح النظم المجرادية في الجُمل :٣٩.

١٧- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب :٥٨٦/٩.

١٨- يُنظر : كتاب رسالتان في النحو ، الحلل في الكلام على الجمل :٣٨-٤٠.

١٩- قيل لمجنون ليلى، ولم أجده في ديوانه ، وهو من غير نسبة في ارتشاف الضرب من لسان العرب :١٧١٢/٤. وفي شرح الحماسة للفارسي :١٠٠/٢.

٢٠- ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٣٩.

٢١- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : ٥٩/٧. وشرح شواهد المغني :٧٢٣.

٢٢- ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٣٩.

٢٣- ديوان الأفوه الأودي ، تحقيق الدكتور محمد التونجي ، دار صادر ،ط١،، بيروت ١٩٩٨م :٧٣.

٢٤- ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٤٠.

٢٥- شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم الدكتور داوّد سلّوم ، مطبعة الإرشاد بغداد،١٩٦٧م :١٠٤. ورواية الديوان :

فبينا نحن ننظره أتانا معلق شِكوة وزناد راعِ.

٢٦- ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٤١.

٢٧- ينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي :١٦٠. وتعليق لطيف على قواعد الإعراب :٣٦. وينظر : مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ١٥١.

٢٨- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب :٦١/٦. والإنصاف في مسائل الخلاف :٧١٥/٢. وصدره: إذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ .

٢٩- ينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٣٦.

٣٠- ديوان الحماسة ،المرزوقي ، تحقيق. غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية. لبنان ، ط١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م :٣١٣.

٣١- ينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٣٦.

٣٢- ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، وزارة الثقافة والإرشاد - العراق :٦١.

٣٣- وينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٣٦.

٣٤- نسب للهذلي في الأزهية في علم النحو : ٣٠٠.

٣٥- ينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٣٧.

٣٦- شرح شواهد المغني :٨٠٧/٢.

٣٧- ينظر: رسالة في جمل الإعراب :١١٧. وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٥. وينظر :مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية :١٧٦.

٣٨- ديوان أبي النجم العجيلي ، الفضل بن قُدامة، تحقيق د. محمد أديب عبد الواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٣٤٢.

٣٩- ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٥٦.

٤٠- شرح شواهد المغني :٨٠٨. وديوان معن بن أوس المزني، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن :٨٥. ورواية الديوان :

وفيهِنَّ والأيامُ تعثُرُ بالفتى عوائدٌ لا يَمْلَلْنَهُ و نوائحِ

٤١- ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٦. وينظر :مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ١٧٧.

٤٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٤٣٤/٢.

٤٣- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٦.

٤٤- ديوان جرير :٥٨٠/٢. ورواية الديوان :

ذاك الذي وأبيك تعرف مالك والحقّ يَدْمَغُ ترّهات الباطل

٤٥- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٥٦.

٤٦- ديوان النابغة الذبياني، اعتنى بشرحه حمدو طمّاس ، دار المعرفة بيروت – لبنان ،ط٢،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م :٧٧.

٤٧- كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل:٤٤.

٤٨- ديوان زهير بن أبي سلمى :٥٦.

٤٩- ينظر : كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل :٤٤.

٥٠- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج :١٧١.

٥١- ينظر : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٧.

٥٢- شرح شواهد المغني : ٤٨٩/١.

٥٣- ينظر : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٥٨.

٥٤- شرح شواهد المغني:٨٢٩/٢.

٥٥- ينظر :الإعراب عن قواعد الإعراب :٤٧. وينظر : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٦٥. وينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٥٤. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي :١٩٣. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي :٥١.

٥٦- ديوان النابغة الذبياني :٧٨.

٥٧- ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل:٤٥.

٥٨- ديوان زهير بن أبي سلمى ،اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس ،دار المعرفة بيروت – لبنان ،ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م :٦٠.

٥٩- ينظر : شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :١٢١.

٦٠- ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه وقدم له الاستاذ علي فاعور ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م : ٦٢٨.

٦١- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٤٨. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب: ٦٧.

٦٢- قيل هو للفرزدق، ولكنه غير موجود في ديوانه.

٦٣- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٤٨. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب :٦٧.

٦٤- مجهول القائل ، وهو في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :١٥٨/٥. وفي كتاب رسالتان في النحو :٩٨.

٦٥- ينظر: رسالة في جمل الإعراب :٩٧.

٦٦- لم يذكر قائله ، وهو في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٤٦٤/٢.

٦٧- شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :٩٦.

٦٨- ديوان الهذليين ، أبو ذؤيب الهذلي : ٢٣٦/٢.

٦٩- شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي : ١٠٨.

٧٠- شرح شواهد المغني :٩٢٢/٢.

٧١- شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :١٠٨.

٧٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٩٨/١.

٧٣- شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي:١٠٨.

٧٤- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب:٦٢٣/٣.

٧٥- ينظر : شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي: ١٣١.

٧٦- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النهضة- بغداد، ط١، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ :٢٨٨. ورواية الديوان :

مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عندَ الله سيَانِ

٧٧- ينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :١٧. وينظر : شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :١١٤. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢١٢.

٧٨- ديوان عنترة بن شداد، دراسة وتحقيق. محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي :٢١٦.عجز البيت :

ما بَينَ قُلّةِ رأسِهِ والمِعصَمِ.

٧٩- ينظر : شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :١١٧.

٨٠- الشاهد مجهول القائل في شرح شواهد المغني : ٨٣٩.

٨١- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٧. وينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٥٤. وينظر : شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي، ٨٧،٨٩. وينظر : مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية : ٢٨١. : وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل : ٦١-٦٢.

٨٢- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٤٢. وشرح نكت ابن هشام :٢٩. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي :١٣٩. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٢٦. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٨. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي : ٣٦.

٨٣- سورة الكوثر:١.

٨٤- سورة القدر:١.

٨٥- ينظر: حواشي جلال الدين المحلي :٢٧. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٣٥. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٤. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:١٥٢.

٨٦- سورة فصلت :٢٩.

٨٧- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٤٤. وينظر: رسالة في جمل الإعراب:١١٨-١١٧. ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل::٤٤. وينظر: شرح نكت ابن هشام: ٣٠. وينظر: حواشي جلال الدين المحلي : ٢٩. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي : ١٦٣-١٧٠. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٤٠. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٥٦،٥٨. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي : ٤٤.

٨٨- سورة البقرة :٢٤.

٨٩- سورة الواقعة :٧٥و ٧٦.

٩٠- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٦. وينظر: رسالة في جمل الإعراب:١٢٠. و ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل:٤٥. وينظر: شرح نكت ابن هشام: ٣٢. وينظر: حواشي جلال الدين المحلي: ٣١. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي : ١٧٤-١٧٧، ١٨٢،١٨٠. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٤٣-٥٠،٤٤،٤٨. وغيرها. : وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل : ٤٢.

٩١- سورة الأنبياء :٣

٩٢- سورة البقرة :٢١٤.

٩٣- سورة البقرة :٢١٤.

٩٤- سورة آل عمران :٥٩.

٩٥- سورة الصف :١١.

٩٦- سورة الصف :١٠.

٩٧-ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٨. وينظر: رسالة في جمل الإعراب: ١٢٦. وينظر: شرح نكت ابن هشام:٣٣. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٥٥. وينظر: ٦٦. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي : ٥٢-٥٣. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢١٧-٢١٩.

٩٨- سورة الأعراف :٨٢.

٩٩- سورة يس :٣.

١٠٠- سورة يس :٣.

١٠١- سورة العصر :١-٢.

١٠٢- ينظر: شرح نكت ابن هشام: ٣٣. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٥٨.

١٠٣- سورة الأعراف :١٧٦.

١٠٤- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٧. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :١٠. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب:٣٨. وينظر: شرح قواعد الإعراب ،القوجوي :٢٠. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢٤٤. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٥٥.

١٠٥- سورة الأعراف :١٦٢.

١٠٦- سورة البقرة :٧١.

١٠٧- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٨. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي : ٩١. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب : ٣٩. وينظر: شرح قواعد الإعراب، القوجوي :٢٣. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٥٣.

١٠٨- سورة مريم :٣٠.

١٠٩- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٧. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١١. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي : ٩١. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب :٣٩. وينظر: شرح قواعد الإعراب ،القوجوي :٢٢. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٢٦.

١١٠- سورة يوسف :١٦.

١١١- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٨. وينظر: رسالة في جمل الإعراب: ٩٢. ينظر: كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٥٣. وينظر: حواشي جلال الدين الصغير :١٨. وينظر: . تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١٢. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، الكافيجي : ١٠١-١٠٢. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب : ٤٠. وينظر: شرح قواعد الإعراب ،القوجوي :٢٧. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢٣٢.

١١٢- سورة الكهف :١٩.

١١٣- سورة الكهف :١٢.

١١٤-قال العكبري في:((في أحصى وجهان : احدهما – فعل ماض...،والوجه الثاني –هو اسم))، التبيان في إعراب القران، أبو البقاء العكبري تحقيق :علي محمد البجاوي: ٣٣٩/٢. ومصنفو الجملة رجحوا "أحصى" فعل ماض .ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٨. وينظر: . تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١٢. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب : ٤٠. وينظر: شرح قواعد الإعراب ،القوجوي :٢٧. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢٣٢.

١١٥- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٨. وينظر: شرح نكت ابن هشام :٢٥. وينظر : تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١٤. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي : ١٠٦-١٠٧. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب: ٤١. وينظر: شرح قواعد الإعراب، القوجوي :٢٨،٢٩. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢٥٠. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل : ٥٥.

١١٦- سورة المائدة :١١٩.

١١٧- سورة غافر :١٦.

١١٨- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٦٥. وينظر: شرح نكت بن هشام : ٢٧. شرح قواعد الإعراب، الكافيجي :١٠٧. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ١٣. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٥وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي :٢٩.

١١٩- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٣٩. وينظر: رسالة في جمل الإعراب : ١٠٠. وينظر: شرح نكت ابن هشام: ٢٦-٢٧. وينظر: حواشي جلال الدين المحلي: ٢٠. وينظر: شرح قواعد الإعراب ،الكافيجي :١١٦،١٢٠. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :١٥-١٦. وينظر: موصل الطلاب إلى

قواعد الإعراب : ٤٣. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي :٣٢. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٦٦-٢٦٧. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٥٨-٥٩.

٤- سورة الأعراف :١٨٦.

١٢١- سورة الروم :٣٦.

١٢٢- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٤٠ وينظر: شرح نكت بن هشام :٥٩.وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي :١٢٧. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٢٢. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٥.وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي :٣٤. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب : ٤٥. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٧٢. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٥٩.

١٢٣- سورة البقرة ٢٥٤.

١٢٤- الإعراب عن قواعد الإعراب :٤٠. وينظر: شرح نكت ابن هشام :٥٩. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي :١٢٨.. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٢٢. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٥.وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي :٣٤. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : ٤٥. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:٢٧٣. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٦٠.

١٢٥- سورة البقرة :٢٨١.

١٢٦- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٠. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي :١٢٨. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب : ٢٣. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٤٦. وينظر: شرح قواعد الإعراب، القوجوي :٣٥. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : ٤٦. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٧٥. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٦٠.

١٢٧- سورة آل عمران :٩.

١٢٨- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٥٠. وينظر: شرح نكت ابن هشام :٣٧. وينظر: حواشي جلال الدين المحلي : ٣٧. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي : ٢٠٩-٢١٠. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب وينظر: ٦٦. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب :٧١. وشرح قواعد الإعراب ، القوجوي: ٥٨. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٩٩. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٦٣.

١٢٩- سورة المدثر:٦.

١٣٠- سورة النساء :٤٣.

١٣١- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٥٠. وينظر: شرح نكت ابن هشام : ٣٦. وينظر: حواشي جلال الدين المحلي : ٣٧. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي : ٢٠٨.. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب :٦٥-٦٦. قواعد الإعراب : ٧١. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي: ٥٧. ينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٣٠٣. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٦٣.

١٣٢- سورة الإسراء :٩٣.

١٣٣- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب : ٥١. وشرح نكت ابن هشام : ٣٨. وينظر: شرح قواعد الإعراب، الكافيجي : ٢١٤-٢١٦. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٦٧-٦٨. وينظر: موصل الطلاب الى قواعد الإعراب: ٧٢. وينظر: شرح قواعد الإعراب ، القوجوي:٥٩. وينظر: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ٢٠٨. وينظر: شرح النظم المجرادية في الجُمل :٦٤.

١٣٤- سورة الجمعة :٥.

١٣٥- سورة يس :٣٧.

١٣٦- ينظر: شرح نكت ابن هشام: ٣٨.

١٣٧- سورة الواقعة :٧٥و ٧٦.

١٣٨- ينظر : المحتسب ، ابن جني، تحقيق. علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح اسماعيل، القاهرة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: ٣٤١/٢.

١٣٩- تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٤٠.

١٤٠- سورة البقرة :٢١٤.

١٤١- ينظر: حجة القراءات ،عبد الرحمن بن محمد ،تحقيق. سعيد الأفغاني ،دار الرسالة :١٣١.

١٤٢ - تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ٤٧.

١٤٣- سورة الأعراف :١٨٦.

١٤٤- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب :٣٩. وينظر: تعليق لطيف على قواعد الإعراب: ١٦. وكتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل: ٦٥.

١٤٥- ينظر: حجة القراءات :٣٠٤، وينظر: تفسير البحر المحيط، الاندلسي :٤٣١/٤.

١٤٦- سورة البقرة :٢٧١.

١٤٧- ينظر: حجة القراءات: ١٤٧-١٤٨.

١٤٨- كتاب رسالتان في النحو ،الحلل في الكلام على الجمل:٦٥.

١٤٩- سورة الأعراف :١٠.

١٥٠- ينظر: حجة القراءات :٥٠٨.

١٥١- كتاب رسالتان في النحو ، الحلل في الكلام على الجمل:٦٦.

المصادر والمراجع :

١-ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة . ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢-الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي(ت٤١٥هـ)، تحقيق. عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣-أصول النحو العربي ،محمد خان ، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر ،٢٠١٢م .

٤-أصول النحو العربي ،محمود أحمد نحلة، ط١، دار العلوم العربية بيروت- لبنان ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥-الإعراب عن قواعد الإعراب ،ابن هشام (٧٦١هـ)،تحقيق - رشيد عبد الرحمن العبيدي ،ط١ ، دار الفكر ، لبنان١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٦-الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في النحو ، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين ابن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، قدم لهما وعني بتحقيقهما سعيد الأفغاني ، دار الفكر، لبنان ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.

٧-الاقتراح في أصول النحو ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، ط٢ ، دار البيروتي ،دمشق، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٨-تعليق لطيف على قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري ، محمد بن خليل البصراوي (ت٨٨٩هـ)، تحقيق ودراسة هشام محمد عواد الشويكي، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس- كلية البنات. فلسطين ،٢٠٠٣م.

٩- تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق .الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م

حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) ،محقق الكتاب ومعلق حواشيه : سعيد الأفغاني. دار الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ.

١٠- حواشي جلال الدين المحلي على قواعد الإعراب دراسة وتحقيق رسالة ماجستير - عبد الفتاح فؤاد بدوي ، إشراف الأستاذ الدكتور محمود العامودي – الماجستير. الجامعة الاسلامية غزة. فلسطين، ١٤٢٩هـ .٢٠٠٨م.

١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٣ ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٢- دراسات في العربية وتاريخها - محمد الخضير حسين ،ط٢ ،المكتب الإسلامي دمشق ،١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

١٣- ديوان أبي النجم العجيلي ،الفضل بن قُدامة ،تحقيق د. محمد أديب عبد الواحد جمران ،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٤- ديوان الأفوه الأودي ،شرح و تحقيق الدكتور محمد التونجي ، ط١ ، دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

١٥- ديوان الحماسة ،أبو علي بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني ، تحقيق غريد الشيخ ،ط١، دار الكتب العلمية. لبنان ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

١٦- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له الاستاذ علي فاعور ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٧- ديوان النابغة الذبياني، اعتنى بشرحه حمدو طمّاس ،ط٢، دار المعرفة بيروت - لبنان ،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .

١٨- ديوان جرير ،بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ،ط٣، دار المعارف ،القاهرة-مصر.

١٩- ديوان زهير ،اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس، ط٢ ، دار المعرفة ،بيروت- لبنان ،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٠- ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به وشرحه حمدُو طمّاس، ط٢ ، دار المعرفة بيروت- لبنان ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢١- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النهضة- بغداد، ط١، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ .

٢٢- ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، وزارة الثقافة والإرشاد-مديرية الثقافة العامة - العراق . ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.

٢٣- ديوان معن بن أوس المزني (ت٦٤هـ) ،صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ،ط١، مطبعة دار الجاحظ- بغداد، العراق١٩٧٧م.

٢٤- رسالة في جمل الإعراب ، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) دراسة وتحقيق الدكتورة سهير محمد خليفة ، ط١ ،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٥- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ،جامعة الكويت ،١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢٦- شرح كتاب الحماسة ،أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (ت٤٦٧هـ) ،دراسة و تحقيق الدكتور محمد عثمان علي، ط١، دار الأوزاعي، بيروت-لبنان.

٢٧- شرح النظم المجرادية في الجمل - أبو عبدالله محمد ابن محمد بن عمران المجرادي السلاوي ، تأليف العلامة بيروك عبدالله بن يعقوب السلالي ، اعتنى به وراجعه عبد الكريم قبول ، ط١، المكتبة العصرية صيدا- بيروت ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٢٨- شرح شواهد المغني ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ذيل بتصحيحات وتعليقات العلامة الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٢٩- شرح قواعد الإعراب ، محيي الدين الكافيجي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة ،ط١، دار طلاس. دمشق، سوريا ، ١٩٨٩م.

٣٠- شرح قواعد الإعراب لابن هشام ، محمد بن مصطفى القوجوي (شيخ زاده ت ٩٥٠هـ) ،دراسة وتحقيق إسماعيل إسماعيل مروة، ط١، دار الفكر المعاصر(بيروت-لبنان)،دار الفكر(دمشق-سورية)، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣١- شرح نكت ابن هشام المصري من قواعد الإعراب ،ابن جماعة محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله أبو عبدالله الكناني الحموي ثم المصري الشافعي (ت٨١٩هـ)، تحقيق ودراسة السيد أحمد محمد عبد الراضي ،ط١، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .

٣٢- شعر نصيب بن رباح ،جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة الارشاد - بغداد، العراق١٩٦٧م.

٣٣- كتاب رسالتان في النحو الحلل في الكلام على الجمل والتبيان في تعيين عطف البيان ،شهاب الدين العنابي(ت٧٧٦هـ) ، تحقيق د. إبراهيم بن محمد ، ط١ ،مكتبة العبيكان ،السعودية ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٤- مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية- الرسومكي ، تحقيق- فخر الدين قباوة ،ط١، دار الأوزاعي - بيروت- لبنان ،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٥- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ،اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي،ط١ ،دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - الكويت.

٣٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق. علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل، القاهرة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حققه وخرج شواهده الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط١،دار الفكر-دمشق، ١٣٦٨هـ- ١٩٦٤م.

٣٨- موصل الطلاب الى قواعد الإعراب ،خالد بن عبدالله الأزهري ، تحقيق الدكتور عبد الكريم مجاهد ،ط١ ، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان ،١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .

٣٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّن: البصريّن والكوفييّن ،الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥١٣-٥٧٧هـ)، وبحاشيته : ((الانتصاف من الانصاف)) لمحمد محيي الدين عبد الحميد(ت١٣٩٢هـ) ط١، المكتبة العصرية ،صيدا-بيروت ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

٤٠- كتاب الحروف ، الفارابي ، تحقيق محسن مهدي، ط٢، دار المشرق - بيروت ،١٩٩٠م .